

رسالة وبيان

إلى المفلس رسالة

□

□

□

□ كته، أبو الألباني

هشام بن فؤاد البيلي

الحمد لله العظيم الشان، وصلى الله على محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام

أنا بعد:

فهذا مختصر الكلام حول هذيانِ رسلان فيما أسموه (تحذيرٌ ونصيحةٌ وبيانٌ)!

كم سعدتُ وأنا أقرأ على عجالةٍ كلماتِ رسلان المخدول التي تُعبّر عن نفسية مهزومة تلتقطُ
أنفاسها الأخيرة في غاية الصعوبة، فقد بلغت الروحُ الحلقومَ، وجاء الأجلُ المحتومُ، وللأسف لم يقل:
رَبِّ ارجعون لعلّي أعمل صالحاً يدوم!!

وإنما صار يهذي ويقول: كل ما كان من خطأ وهو كائن وسيكون وسيكون لأنه لم يدع العصمة
لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا المبطلون!!

فما كان من خطأ وهو كائن أو سيكون فأنا راجعٌ عنه برئٌ منه حياً وميتاً!!

ونسي- المتعلمُ المغرورُ، الأفكُ الظلومُ أنه لا ينفعه ذلك العموم بل وأنت حيُّ لك كلامٌ ونُقولٌ
وتقولٌ وتقولٌ، لا بدّ من إظهار التراجع والتواضع كلمةً كلمةً، وضلالةً ضلالةً!!

كذا حكّم العلماءُ الراسخون، فهل ترك عالمٌ تحرير وراسخٌ شهير خطأً وزلةً لا ضلالةً ولا انحرافاً
لم يَنه عن التراجع عنه، وطلب الإقالة منه، كل ذلك مع توبةٍ وإصلاح، وبيانٍ وإيضاح كما قال العليمُ
الفتاح: ((إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا...)).

وماذا عندك يا رسلان؟!، أعندك خطأً في تصحيح حديث أو تضعيفه؟!، أم عندك خطأً اسمِ
صحابيٍ فتركتَ تصحيحه؟! أم تابعيٍ فتركتَ توضيحه؟!!

أم كما ادّعت كذبًا وتزويرًا، وافتراءً وتخليطًا كأنّ شيطانًا ينطقُ بلسانك، ويأخذُ بزمامك، ويتصرفُ
بجنانك قائلًا: (سَبَقُ لِسَانِ وَالْمِضَالِ فِي الْبَيَانِ)!!؟

أَتُسَمِّي الطعنَ في الأنبياءِ العظامِ، والنيلَ من الصحابةِ الكرامِ سبقَ لِسَانِ وَإِعْضَالاً فِي الْبَيَانِ!!؟
ألم أقل لك هذا هذيانٌ، وفضيحةٌ، وخِذْلَانٌ!!؟

تُبُّ عن المواضعِ المخصوصةِ وقد وصلتكَ الرسائلُ المنصوصةِ فيها من الطوامِ والضلالاتِ
الجسامِ ما لو وُزِعَ على الأنامِ لكانت الشفقةُ عليهم يومَ العرضِ في يومٍ عظيمٍ، يومَ يقومُ الناسُ لربِّ
العالمينَ.

دعوةٌ جديدةٌ لك أيُّها المخدولُ المفتونُ الزاعمُ أنك من أكثرِ الملامطةِ والملاحاةِ لأهلِ الباطلِ
وأهلِ البدعِ، المُدَّعي أنك المدافعُ المنافعُ، المُعرضُ صدره بالليل والنهار لرمي الرامين الفجار، الذين
يتوعدونك بالقتل والدمار وهو يقول: ((مَنْ أَكُونُ وما أَكُونُ يا ولدي إن أباك أقلُّ من أن يُقتلَ في سبيلِ
الله)).

أردنا منك أهونَ من هذا إن كنت من الصادقين المخلصين أن ترجعَ عن ضلالتك وابدعك
وانحرافاتك التي ما وجد داعية ضلال - فيما أعلم - فيمن يزعم أنه سلفي اجتمع فيه ما اجتمع فيك،
وكل ذلك وأنت تحاول أن تخدع أتباعك الذين أظن أنه ليس عندهم وقت يفكرون، أو يتدبرون، أو
يعقلون، إلا من رحم الله ممن عرف فتراجع، وتاب فأتاب، وعلم أنك تحاول دغدغة العواطف،
وتثبيت أركانك، حتى لا تهتز صورتك ولا يبيد منبرك ولا يغلق مسجدك!!

ونسيت يا مغرور أن طريق الصادقين أيسر - من ذلك، وأن درب الصالحين أهون من هذا فهم
يدعون لله لا لأنفسهم، يرجون ما عند الله حقًا لا ما عند الناس فما عندكم ينفذ وما عند الله باق.

فأكرر لمرات كثيرة تلك طوامك سأسوقها مختصرةً مذكرا إياك بها وإلا فقد وصلتك ردود
وصوتيات، وكتب ومذكرات، فأرنا التراجع مفصلا، والاعتراف ملخصا، دون ترجمة منفوخة تحاول
في كل موضع إثباتها لتثبيت من حولك لا لتعود إلى ربك!

طريقتك مكشوفة، وعبارتك مفضوحة، وكلماتك مهزوزة، والله ما كأني أرى متكلما مع الأحياء
وإنما أسمع صوتا ضعيفا يودع العيش مع الأحياء، ولكنه يأبى إلا أن يظهر في صورة الأبطال!!

ذكر ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٣٠٠/١) بإسناده إلى أبي حاتم محمد بن إدريس قال:
(ولقد ذُكر لأبي عبد الله أحمد بن حنبل رجلٌ من أهل العلم، كانت له زلَّةٌ، وأنه تاب من زلته!!

فقال: لا يقبل الله ذلك منه حتى يُظهر التوبة والرجوع عن مقالته، وليعلمن أنه قال مقالته كيت
وكيت، وأنه تاب إلى الله تعالى من مقالته، ورجع عنه، فإذا ظهر ذلك منه حينئذ تقبل!!

ثم تلا أبو عبد الله: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا)).

قال ابن القيم -رحمه الله- في عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (ص ٥٥): ((ولهذا كان من توبة
الداعي إلى البدعة أن يبين أن ما كان يدعو إليه بدعة وضلالة وأن الهدى في ضده كما شرط تعالى في توبة
أهل الكتاب الذين كان ذنبهم كتمان ما أنزل الله من البينات والهدى ليضلوا الناس بذلك أن يصلحوا
العمل في نفوسهم ويبينوا للناس ما كانوا يكتُمونهم إياه)) اهـ.

فوداعاً رسلان!

فما أضعف الجنان!!

وما أتفه البيان!

تلك طوامك فأرنا توبتك، وسأذكرها لك كرؤوس أقلام وإلا فقد رددت عليك ردودًا متوالية
مراتٍ وكراتٍ فارجع إلى مواضعها:

أولاً: الطعن في الأنبياء العظام كموسى وداود وإبراهيم والذي حرَّق قرية النمل _ عليهم
السلام _ .

ثانياً: الطعن في صحابة رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ الكرام .

الثالثة: تخليطك في الأسماء والصفات كإثبات صفة الهوى لله والشنق واللسان وغيرها مما تجده
مفصلاً في ردي عليك .

الرابعة: القول بأن مسألة خلق القرآن مسألة تاريخية قد عفى عليها الزمن فلا ينبغي التعويل
عليها.

خامساً: تهوينك من الكلام بشأن التوحيد وراجع موضعه في ردنا عليك .

سادساً: قولك بقول الأشاعرة بالجبر الخفي عندما قلت: علمك فيض جود لا بذل مجهود ، مع
تناقضك بإثبات الأسباب إلى غير ذلك من الضلالات العقدية التي رددنا عليك فيها ردًا مفصلاً.

السابع: ثناؤك على الإخواني أحمد ياسين مع علمك بإخوانيته المحترقة ولم تتراجع إلى اليوم.

ثامناً: ثناؤك على الأشعري محمد سيد طنطاوي ولم تتراجع إلى اليوم.

تاسعاً: طعنك في ولاية الأمور كلمزك في حكومة عدلي منصور رئيس مصر- السابق كما في خطبة
بعنوان "التستر على المطلوبين" وكلمزك في حكومة الرئيس السيسي- _ وفقه الله لكل خير _ كما في
خطبة "مصر وخوارج العصر"

عاشراً: طعنك في حكام الدول الإسلامية الأخرى.

حادي عشر: تجويزك العزل بغير مكفرٍ كما أخبر عنك ولدك عبد الله .

ثاني عشر: حزيتك الرسالية الجديدة بإلزام الناس بقولك كما في مقطع فيه الطعن في الشيخ حسن

البناء.

ثالث عشر: سكوتك عن طعن ولدك في علماء المملكة ومنهم العثيمين - رحمه الله - حين اتهمه

بالسرقات العلمية !!

رابع عشر: تجديد تبنيك لكتاب مجنون ليلى مع كثرة فضائحه ومخالفاته العقديّة والمنهجية

والمسلكية.

خامس عشر: سرقاتك العلمية التي لا تُنكر والتي قررت أنت عدم جواز هذا الفعل مع التزامك

له إلى اليوم في خطبك.

سادس عشر: كذباتك الكثيرة والتي لا تزال كما أوضحتها لك في الرد عليك .

سابع عشر: طريقتك السيئة المخترعة في الجرح والتعديل والتي ليست على طريقة السلف ، مثل

إلزام الناس بتبديعك وتعييرك الناس بالمهن والصناعات بل وتعييرهم تقبيحك لهم بالخلقة البشرية

ومعايبه الجسدية واعتمادك على الألفاظ النابية والسوقية التي ما عرفها عالم ولا نطق بها راسخ .

ثامن عشر: جزمك بالنار لبعض الأشخاص المعينين مع كونه حياً.

تاسع عشر: شطحاتك الصوفية والخرافية مثل دعائك أن موضع قبر النبي - صلى الله عليه

وسلم - هو خير بقاع الأرض وأن لحظة ميلاد النبي - صلى الله عليه وسلم - هي أعدل ليلة في الزمان

والمكان وأن جدّ النبي - صلى الله عليه وسلم - ما كان يدين إلا لله وحده ، إلى آخر ذلك .

العشرون: افتراءك وطغيانك واتهامك للآخرين بلا دليل ولا برهان مثلما صنعت معنا ومع غيرنا من إصرارك على أننا حدادية ودسيسة على أهل السنة ونعادي جيشنا وحكومتنا رغم كل ما تعلمه عنا وما كنت تثني علينا به من قبل.

وهناك أخطاء أخرى وضلالات أخرى كثيرة ارجع إليها في ردودنا التي قد علمت بها، وفي ردود غيرنا أيضا!

واعلم أنه لا مناص لك إلا بالرجوع التفصيلي الواضح الذي تعترف فيه بضلالك القديم في كل موضع من المواضع ، نعم ليس لك إلا الرجوع التفصيلي الواضح الذي تعترف فيه بضلالك القديم في كل موضع من المواضع وليس بنافعك العموم كما قدمنا لك الدليل من كلام أئمتنا وعلمائنا أئمة السلف الكرام!

وأكتفي بهذا القدر في التعليق وأرجيء باقي الكلام وما يتعلق بذلك الافتراء والهذيان فيما أسميته بـ قضية الجريسي تجديداً للإفتراء وإنقاداً لأنفسكم من الضياع حتى تنقلوا المعركة عن ساحتها العلمية الحقيقية إلى ساحة أخرى يشتغل فيها البطالون وينحاز إليها المفلسون!!

وإننا لكم لمجيبون مؤصلون مظهرون حقيقة ما إليه ترمون!

وفي كل هذا وغيره إننا بالله -بالله وحده- لمستعينون!

وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

كتبه / أبو الألباني

هشام بن فؤاد البيلي

يوم الخميس ٢٣ ذو الحجة ١٤٣٨ - بيلا - مصر